

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه أما بعد:

يسر موقع ميراث الأنبياء أن يقدم لكم هذه الكلمة التوجيهية بمناسبة افتتاح

إذاعة وموقع ميراث الأنبياء باللغة الفرنسية كذلك افتتاح الإذاعة باللغة الألمانية

مع فضيلة الشيخ العلامة ربيع بن هادي عمير المدخلي

- حفظه الله تعالى -

فليتفضل مشكوراً.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه أما بعد:

فإني أوصي نفسي والمسلمين عموماً والسلفيين خصوصاً بتقوى الله تبارك وتعالى ومراقبته في السر والعلانية أينما كنا؛ فإن الله رقيب علينا وحفيظ سبحانه وتعالى.

وأوصي نفسي وإياهم بالاهتمام بتوحيد الله تبارك وتعالى ومحاربة الشرك والبدع والضلالات نسير على طريقة الرسل الكرام عليهم الصلاة والسلام في الدعوة إلى الله { وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ } [الأنبياء: 25].

أركز على هذا؛ فإن الانحرافات خطيرة جداً وكثيرة في العالم الإسلامي - العربي والعجمي - الشرك متفشٍ في كثيرٍ من المجتمعات في البلدان الإسلامية من الدعاء لغير الله، والذبح لغير الله، والاستغاثة بغير الله، وهذا ضلال وشرك بالله تبارك وتعالى، أما الدعاء والله تبارك وتعالى

يقول { وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنِ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ (5) وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ } [الأحقاف: 6-5].

فسر الدعاء بالعبادة، وهو حكم عليهم بالشرك والضلال بأنهم يدعون غير الله تبارك وتعالى
{وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ} وأخبر أنه لا يستجيب المدعوون
الدعاء، ولا يملكون لأنفسهم نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا، والله يقول {وَالَّذِينَ
تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ (13) إِنَّ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا
اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ} [فاطر: 13، 14].

هل يريدون أوضح من هذا!؟

{وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ} هذا خاص بالدعاء — بارك الله فيكم — نص في الدعاء الذي
يرتكبه الصوفية والروافض ويتأولون تأويلات باطلة تدحضهم هذه الآيات، وتأويلاتهم
تأويلات ضلالات وتأويلات تسويغ للشرك بالله تبارك وتعالى.

{وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ} من الملائكة والأنبياء والصالحين وغيرهم {مَا يَمْلِكُونَ مِنْ
قِطْمِيرٍ} لأن الكون هذا كله ملك الله لا شريك له لا يشاركه أحد في مقال ذرة في هذا
الكون، الملك كله ملك الله تبارك وتعالى.

{مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ} ما يملكون ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا والله تعالى
يقول لنبيه عليه الصلاة والسلام {قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا} [الأعراف: 188]،
فإذا كان لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا فكيف يملك النفع والضرر للأمة كلها! — بارك الله
فيك—.

فلأمر خطير جدا ولا بد من الاهتمام بالدعوة إلى التوحيد — بارك الله فيكم — ومحاولة إنقاذ
الناس مما وقعوا فيه، لا بد من جهود في هذا الميدان؛ لأنه أخطر الأبواب وشُرُّها.

كذلك محاربة البدع (كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار) والبدع تجر إلى
الشرك بالله تبارك وتعالى، وهذه الوصية الثانية.

والوصية الثالثة: أنا أوصيكم بالاهتمام بدراسة العلم النافع والعمل الصالح، العلم النافع من كتاب الله ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم نأخذ هذا العلم من هذين المصدرين كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام.

القران الكريم لا بد أن نفهمه حق الفهم - بارك الله فيك - ونستعين على هذا الفهم بتفسير السلف الصالح لكتاب الله تبارك وتعالى مثل: تفسير ابن جرير الطبري، وتفسير ابن كثير، وتفسير أبي السعود، وتفسير السعدي - بارك الله فيكم -.

نعتمد على الكتب السلفية ونبتعد عن كتب أهل البدع، تفسير أهل البدع مثل: الزمخشري وأمثاله من أهل الضلال والرازي وغيره، نبتعد عنها لأنها تجر إلى الضلال، ونقتصر على كتب التفسير السلفي - بارك الله فيكم.

وندرس سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام حق الدراسة، ونحفظ ما نستطيع من النصوص خاصة في باب التوحيد وفي الصلاة والزكاة والصوم والحج أركان الإسلام وأركان الإيمان - بارك الله فيكم.

ونأتي عليهم بالشروح مثل النووي ولكن احذر ما عنده من الأشعريات، فتح الباري نحذر ما عنده من الأشعريات أيضا - بارك الله فيك - وهو أقل من النووي في الأشعرية، فنتحفظ - بارك الله فيك -.

إذا راجعنا كتب السنة - بارك الله فيكم - نقرأ شرح الخطابي لأبي داود، وشرح البخاري للحافظ بن حجر، وشرح مسلم للنووي، ولكن نتحفظ من الأخطاء والأشعرية التي وقعوا فيها؛ فإنها خطيرة، فلا بد من الحذر منها كل الحذر.

هذا فيما يتعلق بطلب العلم من مصادره الأساسية.

في هذا الموقع مترجمون - جزاهم الله خيرا ووفقهم الله وسدد خطاهم - فأوصيهم خاصة بالاهتمام بالعلم -بارك الله فيك- وإتقان اللغة العربية، وإتقان اللغة التي يترجمون بها سواءً كانت الفرنسية أو ألمانية أو بريطانية أو غيرها، الذي يترجم بلغة لا بد أن يتقن اللغتين: اللغة العربية واللغة العجمية التي يترجم بها كلمات المشايخ وأئمة السنة السابقين واللاحقين، لا بد من إتقان اللغتين حتى تكون الترجمة صحيحة سليمة من الأخطاء.

فالتجربة فيها خطورة قد تقع أخطاء وقد وجد من يترجم القرآن ويخطئ في ترجمة القرآن، ووجد من يترجم السنة ويخطئ في ترجمة السنة.

فأنتم يا إخوة والمترجمين في هذا الموقع إن شاء الله من أهل السنة ومن أهل الحديث فليتحروا في ترجمتهم الترجمة الصحيحة القائمة على إتقان اللغة العربية واللغة التي يترجمون عليها كما سلف.

أسأل الله أن يوفق الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

ليلة السبت ليلة الثالث من شهر المحرم عام سبعة وثلاثين وأربع مئة وألف للهجرة، بارك الله فيكم شيخنا ونفع بكم الإسلام والمسلمين.